

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[122] ابن قهذان بن سلمة منبني البداء من كندة يومئذ: أقسم بالله رب البيت مجتهدا * أرجو الثواب له سرا وإعلانا لاخلعن أبا وهب وصاحبه * كهف الضلالة عثمان بن عفاننا وكان عثمان وجه حمران إلى الكوفة حين شكا الناس الوليد بن عقبة ليأتيه بحقيقة خبره فرشاه الوليد، فلما قدم على عثمان كذب عن الوليد وقرطة، ثم إنه لقي مروان فسأله عن الوليد، فقال له: إن الامر جليل، فأخبر مروان عثمان بذلك، فغضب على حمران وغربه إلى البصرة لكذبه إياه وأقطعه دارا (39). استمرت إمارة الوليد على الكوفة خمس سنين، وغزا في أيامه آذربيجان وأصاب حدا في غزاة فأرادوا أن يقيموه عليه، فقال حذيفة: أقيمون عليه الحد وهو بأزاء العدو ؟ ! فكفوا عن ذلك (40). ولا ندري هل كان ذلك منه في شربه الخمر أم غيره، فإن كان مشهورا بمعاقرة الخمرة وحد على ذلك في قصة مشهورة ذكرها المؤرخون وقالوا: في حده على السكر: فيما أخرجه أبو الفرج في الاغانى (41) عن أبي عبيدة والكلبي والاصمعي: كان الوليد بن عقبة زانيا شريب خمر، فشب الخمر بالكوفة وقام ليصلي بهم الصبح في المسجد الجامع، فصلى بهم أربع ركعات، ثم التفت إليهم وقال لهم: أزيدكم ؟ وتقياً في المحراب وقرأ بهم في الصلاة: علق القلب الربا * بعدما شابت وشابا وقال المسعودي (42): إن الوليد بن عقبة كان يشرب مع ندمائه ومغنيه من

_____ (39) أنساب الاشراف 5 / 58 57. (40) أنساب
الاشراف 5 / 31. (41) الاغانى 4 / 176 177، ط. ساسي. (42) المسعودي في موجه 2 / 335، ط.
دار الاندلس. (*) _____